الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد ... أمتي المسلمة هنيئاً لك انتصاراتك ورحم الله شهدائك وعافى جرحاك

هلت بـمجد بني الإسلام أيام واختفى عن عروش العرب حكام

طالما يممت الأمة وجهها ترقب النصر الذي لاحت بشائره من المشرق فإذا بفجر الثورة يبزغ من المغرب أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وأشرقت وجوه الشعوب وشرقت حناجر الحكام وبإسقاط الطاغية سقطت معاني الذلة والخنوع والخوف والإحجام ونهضت معاني الحرية والعزة و الجرأة والإقدام فهبت رياح التغيير وكان لتونس قصب السبق.وفي سرعة البرق أخذ فرسان الكنانة قبساً من تونس الحرة إلى ميدان التحرير فانطلقت ثورة عظيمة.لم تكن ثورة طعام وكساء وإنما ثورة عز وإباء ثورة بذل وعطاء أضاءت حواضر النيل من أعلاه إلى أدناه فتراءت لفتيان الكنانة أمجادهم وحنت نفوسهم إلى عهد أجدادهم .فقهوا الواقع من حولهم وأدركوا أن رأس الكفر لم يعد قادراً على إجهاض ثورتهم بذات الطريقة التي أجهضت بها ثورة عرابي فاغتنموا الفرصة ووقفوا في وجه الباطل ورفعوا قبضاتهم ضده ولم يهابوا جنده وتعاهدوا وثّقوا المعاهدة فالهمم صامدة والسواعد مساعدة والثورة واعدة.

وإلى أولئك الأحرار تمسكوا بزمام المبادرة واحذروا.... ولا التقاء في منتصف السبيل بين أهل الحق وأهل التضليل حاشا وكلا وتذكروا أن ثورة مصر مصيرية لمصر كلها وللأمة بأسرها وأن الله تعالى قد من عليكم بأيام لها ما بعدها أنتم قادتها وفرسانها وبأيديكم زمام مبادرتها فأتموا المسير ولا تهابون العسير إلى أن تتحقق الأهداف المنشودة والآمال المعقودة فثورتكم هي قطب الرحى وموضع آمال المكلومين والجرحى.....

وقف السبيل بكم كوقفة طارق الـيأس خلف والرجاء أمام

وترد بالدم بقعة أخذت به ويمـوت دون عرينه الضرغام

من يبذل الروح الكريم لربه دفعاً لباطلهم فكيف يلام

ولا شك أن أعظم أهداف الثورة لدى المسلمين تطبيق مقتضيات (لا إله إلا الله).فهذه الكلمة العظيمة هي التي انتشلت العرب من الجاهلية والفقر إلى ريادة الدنيا حتى وقع الخلل في تطبيق مقتضياتها وغيب.عن الكثير من أبناء الإسلام فهم معناها كما فهمه الصحابة الكرام رضي الله عنهم .

لذا فإني أناشد جميع الصادقين في الأمة ولاسيما أهل الرأي و الكلمة والمال أن يستنفروا جهودهم لتوعية أبنائها ولا يدخروا شيئاً يمكن تقديمه لمسيرتها ولو بكلمة أو درهم فالأمة اليوم ترقب الثورة لرفع الوعي وتصحيح المفاهيم بعد أن قضت عقوداً طويلة في إعادة صياغة الثقافة بما يخدم بقاء الحاكم فثورة الشعوب المسلمة اليوم قامت نتيجة لعوامل عدة من أهمها ارتفاع الوعي في أجزاء من فقه الواقع كضعف الكفر العالمي وانحسار مده وحجم فساد.الحكام وتبعيتهم له فمن أوجب الواجبات على كل مسلم أن يحرص على رفع وعيه ليجتنب الغفلة في أمور دينه ودنياه ومن خير ما كُتب لتحقيق هذا المطلب العظيم كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) وكتاب (واقعنا المعاصر) للشيخ محمد قطب فصل الديمقراطية؟ ..

فأساس وعي الشعوب المسلمة وصمام أمانها وسبيل تحقيق مرادها وجود ميزان تزن به الرجال وأعمالهم و أقوالهم.وجوهر هذا الميزان إدراك مقتضيات لا إله إلا الله فهو ميزان ذهبي بل هو أدق ميزان في هذه الحياة الدنيا فتمسكنا به يجنبنا عقود طويلة من التيه وسط ظلمات الظلم والجهل كما أنه الحصن الحصين لمنع الأعداء من أن يسلطوا علينا وكلاء يطبقون مخططاتهم في ديارنا.

وفي هذا المقام يجب أن نتساءل عن الأسباب التي أضاعت ثمرة الثورات السابقة ضد الاستعمار الفرنسي و البريطاني قبل عقود حيث تحررت الشعوب المسلمة من الاستعمار العسكري دون أن تتحرر من الاستعمار السياسي والثقافي والاقتصادي مما جعلها ترزح تحت طغيان حكام جائرون طيلة العقود الماضية ولا شك أن لذلك أسباب عديدة أهمها على الإطلاق تركنا لوزن الرجال حسب التزامهم بمقتضيات لا إله إلا الله وخروجهم عنها وكذلك من أهمها ضعف وعي الشعوب آن ذاك بمكر الدول الكبرى الذي ما زال قائماً وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) فيجب على المسلمين أن يكونوا في قمة الحذر من مكر الكفر العالمي ووكلاءه من بني جلدتنا.

وبتأمل سريع لتاريخ الثورات يتضح أنه لا سبيل لنجاح الثورة في مثل هذه الأجواء إن لم يقودها رجال أمناء أقوياء يستوي الموت عندهم والبقاء يقدمون في مواضع الإقدام ويحذرون التأخر والإحجام يستعذبون العذاب ويذللون الصعاب يوثقون عهودهم بأيمانهم ويبرهنون صدقهم بدمائهم يتمثلون قول القائل:

أقسمت لا أموت إلى حرا وإن وجدت الموت طعماً مراً

أخـاف أن أذل أو أغرا فديـني الإسـلام لن أفـر

فيا أبناء الإسلام أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية المحلية والدولية فاغتنموها وكسروا الأصنام والأوثان فمن الإثم العظيم والجهل الكبير أن تضيع هذه الفرصة التي انتظرتها الأمة منذ عقود طويلة ولتجنب ضياع أهداف الثورات يجب أن تشكل الثروة قبل قيامها كحد أدنى مجلس أمناء وتواصل إلى أن يستلم المجلس إدارة البلاد لمرحلة انتقالية.كما ينبغي تجنب طغيان أحد المطالب مما شعر عامة الثورا إن تحقق ذلك المطلب أنهم قد حققوا مطالبهم مما يفتر هممهم للمواصلة وإنما تكون الهتافات مشتملة على جميع المطالب لتتواصل الثورة إلى أن تتحقق. (أبيات)

وقبل الختام: أوجه ندائي لجميع القوى السياسية في اليمن من جماعات إسلامية وعلماء و وجهاء بأن يترحكوا تحركاً جاداً يتناسب مع ضخامة هذه الفرصة ويحذروا من الوقوف على الحياد بين الشعب والنظام مما قد يطيل مدة الاضطرابات في البلاد والمسؤولية في ذلك تقع على عواتقكم حيث إن معطيات حسم النزاع بأيديكم وذلك باتخاذ قرارات جريئة نحو التغيير الجذري من أهمها إصدار بيان من العلماء وشيوخ القبائل يسقط شرعية النظام ويحرم قمع المطالبين برحيله فهذا القرار بمثابة قول الجيش المصري لمبارك إن لم ترحل ستدخل البلاد في أزمة شديدة وبناءً عليه ستحاكم بتهمة الخيانة العظمى مما قلص مدة الاضطرابات وأجبره على الرحيل.. فهذا هو دور القيادات في اليمن اليوم فإن قاموا به فنسأل الله أن ينصر بهم دينه وعباده الصالحين وإن كانت الأخرى فينبغي أن لا تضيع هذه الفرصة لإقامة الدين ونصرة المظلومين تبعاً لتوقف القيادات الكبرى عن اتخاذ القرارت الجريئة وإنما الواجب العيني أن يتقدم للقيام بهذا الواجب قيادات ممن لم يعيشوا عقود القهر والاستبداد الرهيب في ... مع التأكيد على أن لتلك القيادات جهودها المشكورة في نشر الدعوة إلا أن الكثير منها قد أصيب بما أصيب به أصحاب موسى صلى الله عليه وسلم .... فعلى الصادقين في اليمن أن يسعوا لترشيح قيادات شابة قادرة على السير بالقافلة في هذه المرحلة الحاسمة باتخاذ القرارت حسب المعطيات على أرض الواقع وإني أرشح لهذا الأمر بعض من لي بهم ثقة ومعرفةلم تنصرم بعدها الدهور منهم الشيخ ناصر الوحيشي وإخوانه.مع تأكيدي عليهم بأن لا يقطعوا أمراً إلا بعد أن يستخيروا ويستشيروا أهل الحل والعقد الصادقين

ومن الأهمية بمكان عمل لجان شعبية في الأحياء بالتنسيق مع أئمة المساجد والأعيان في كل حي لضبط الأمن

كما أوجه ندائي.... استثارة نخوة القبائل عموماً والمحيطة بصنعاء خصوصاً

ولست بقاتل رجلاً يصلي على سلطان آخر من... قريش

له سلطانه وعلي وزري معاذ الله من سفه وطيش

وفي الختام: إن الظلم والجور في بلادنا قد بلغ مبلغاً عظيماً ويجب إنكاره وتغييره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمن جاهدهم...) وقال أيضاً (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) فهنيئاً لمن خرج بهذه النية العظيمة فإن قتل فسيد الشهداء وإن عاش فمن السعداء فقولوا الحق ولا تبالوا .

فقول الحق للطاغي هو العز هو البشرى

هو الـدرب إلى الدنيا هو الدرب إلى الأخرى

فإن شـئت فمـت عبداً وإن شئـت فـمت حـراً

اللهم افتح على أهلنا في مصر فتحاً مبينا وارزقهم صبراً وسداداً ويقيناً .

مخاطبة الرئيس وأنصاره*

نقطةنفسية العسكر ومراحل التعامل معهم*

(لم نذكر إسقاط مبارك) (انفصال جنوب اليمن)

فمراد الشعوب لن يتحقق إن لم نرفع وعينا ونحدد مواقفنا من الرجال قبل متابعتهم فهناك حدود واضحة للجميع في ديننا كحرمة مداهنة الحاكم المرتد وإصباغ الشرعية عليه فعندما نسمع من يدعوا للحوار مع الحاكم ويعدنا بحل القضايا معه بالتفاهم نعلم أن هذا الفعل خيانة للملة والأمة .